لطبيعي والاخلا النخكم **وحاصل** القول ان الخلط ما دام هو
بصورته فله طبعه وان خالفها لم يبق ذلك الخلط في اسم
ولا غيره **فروع الاول** قد ثبت بالقسمة
بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح
المطلوب في الصحة او غيره وهو اربعة اقسام تكون
من فساد الخلط في نفسه او احد الثلاثة وكلها ممرضة
فاذا الاقسام الاولية عشرون اربعة صحية وستة
عشر مرضية لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا
الصفرا وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح **الثاني**
قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من اخواته
كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد اجمعوا
على انه يكون بادوية بضد المرض كالحار بالبارد وهذا
تصريح بان المضادة تعديل وعليه لا يجوز ان يقال
ان السودا تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفرا
مطلقا ولا الصفرا بالدم من حيث الرطوبة واليبوسة
ولا الصفرا بالسودا من حيث البرد والحر وتلزم الصحة
الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخرين وان تنقى
باقل ما ترد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلاف
ذلك مع ان لا جواب عنه ويمكن ان يقال المعدل

كما ذكرت

كما ذكرت بنو الخلط الباقي على صحته والمحكوم عليه بالفساد
هو الخارج عن الصحة ولو في بعض الصفات
الثالث قال الملطي والمسيحي وابو البركات ويوحنا
والصابي ان الفاعل في البلغم والسودا حرارة قاصرة
وفي الدم معتدلة وفي الصفرا مجاوزة الاعتدال
وعليه يلزم ان يكون الصفرا اشد احتراقا من السودا
وتساوي البلغم والسودا في الطبع والا استغنى باحدهما
وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة **الرابع**
اجمعوا على ان البلغم كطعام ني والدم كمعتدله والصفرا
كنضيج والسودا كمحترق وعليه يجب ان يكون البلغم افضل
من الكل لان ما فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص والسبقة
فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به واقول
ان المفاضلة ان اريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيها
قلناه وان اريد واكثرة النفع والتغذية فالدم افضل
ولعله مقصودهم **الخامس** لا نزاع في صيرورة
البلغم اي خلط كان والدم صفرا او سودا والصفرا سودا
وهل ينعكس الحكم فتكون السودا احد البواقي ظاهر
ما نقلوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن
رده معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)